Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن عقليته ليست علمية كما يدعى ، تقلب الأمور وتوازن وتختار ، وتعيش فى شك وقلق ، ولا تثبت على أفكار معينة . ولكنها عقلية رجل متدين يؤمن بفكرة ، فهو يدافع عنها بحماسة ، ويظل مخلصًا لها متعبدًا فى محرابها ، ثم يهاجم ماعداها وبعبارات قاسية ، وكأنه لا يقبل أن تكون هناك فكرة أخرى ، ولا يتقبل اختلاط الألوان والتماس المتناقضات ، فاتجاهه هو « إما ... وإما » وليس « قد ... وقد » أى : إما هذا وإما ذا ، دون افتراض بأن الحق قد يكون عند هذا وقد يكون عند ذاك ، ولو كان ثمة افتراض من هذا النوع لخفف من غلواء أسلوبه الجامح اللاذع ، هو رجل يؤمن بالتقابل لا بالتكامل ، فالعلم فى مقابل الأدب ، والحضارة الأوروبية فى مقابل الحضارة الآسيوية ، والتصنيع فى مقابل الزراعة ... الخ .

استبدل سلامه موسى دينا بدين :

فإذا كان قد رفض الأديان الشرقية ، فهو قد آمن بأوربا إيمانًا شرقيًّا ، يقوم على الاستسلام والإذعان . إن أوربا هى دينه الذى لا يرضى به بديلاً ، ألقى بنفسه فى تيارها ليولد من جديد على حد قوله ، وجعل يعب من كل ما تصدره دون تساؤل أو اعتراض ، حتى العيب يبدو أمام عينه جميلاً ، وحتى العقد والأزمات تظهر أمامه دوافع وحوافز ، خير الحياة وخير الأشكال وخير الأزياء وخير الأكل والشرب وخير العادات ، هو ما تفعله أوربا ، وخير الرجال هم الذين يدعون إلى الحضارة الأوربية ، إن الخديوى إسماعيل ومصطفى كامل أتاتورك هما نموذجان ينبغى فى